

م 42 السعي بين الصفا والمروة - الفقه - المستوى الثالث (2) - د.

خالد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان للعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين - 00:00:47

اللهم انت نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها مرحباً بكم طلاب العلم اهلاً بكم طلاب العلم وطالبات العلم اكااديمية

زاد في دورتها الثانية نحن واياكم في المستوى الثالث - 00:01:03

ما زال حديثنا عن احكام الحج ونحن في اللقاء الرابع والعشرون نتحدث واياكم في هذا اللقاء عن اه جملة من مسائل الحج التي

نرجو من الله جل وعلا ان يبارك فيها وان ينفع فيما نقول وما نسمع - 00:01:20

ايها الاخوة والاخوات يا طلاب العلم هذه المسائل التي آتت دارسها معكم هي مسائل يهتم بها المسلم يرجو ان يعرف احكامها وان

يعلم اسبابها وان يعرف سننها وواجباتها وواجباتها واركانها - 00:01:40

هذا هو الشأن في كل مسلم يتعبد الله عز وجل يعبد على بينة وعلى بصيرة لانه يعلم ان كل عمل يعمل لا يبتغي به وجه ربه جل

وعلا فانه يكون مردوداً عليه - 00:02:00

والعمل الصالح هو الذي يبتغي به المرء وجه ربه سبحانه وتعالى والذي يتبع به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالب العلم اذا

ما درس احكام الحج والعمرة فانه سيعلم كيف حج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:15

وكيف اعتمر طاف وكيف سعى والحج هذا مآثر ابراهيم عليه الصلاة والسلام والانبياء قد حجوا بيت الله الحرام. ولذلك فان الحج له

سنن قد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

منها ما قد سنه عليه الصلاة والسلام وشرعه مما لم يكن مشروعاً من قبل ومنها ما من هذه السنن ما كان من انبياء الله من قبل قد اتوا

حجاجاً وحجيجاً لبيت الله جل وعلا - 00:02:52

كنا قد ذكرنا في مسألة ايها الاخوة ان الحج له اركان. وذكرنا من اركانه ما يكون من الاحرام هو نية الدخول في النسك وذكرنا كذلك

من اركان الحج الطواف وهو طواف الافاضة - 00:03:09

ونذكر ان شاء الله وذكرنا كذلك الوقوف بعرفة. ونذكر في هذا اللقاء الركن الرابع الا وهو السعي فان السعي بين الصفا والمروة من

اركان الحج على ما اختاره جماعة من العلماء - 00:03:27

فان الله جل وعلا قال في كتابه الكريم ان الصفا والمروة من شعائر الله ومن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما من

تطوع خيراً فان الله شاكر عليم - 00:03:44

قد قال عليه الصلاة والسلام اسعوا فان الله قد كتب عليكم السعي ولذلك فان السعي قد كتب وامر النبي صلى الله عليه وسلم

بالسعي. كما جاء عند احمد وعند ابن ماجة - 00:03:58

الله وان هذا السعي لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وكان مما شرع لاقامة ذكر الله كما قال عليه الصلاة والسلام انما جعل

الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة - 00:04:14

ورمي الجمار لاقامة ذكر الله جل وعلا فذكر الله جل وعلا يحصل بهذه المناسك العظيمة الا وهي مناسك الحج والعمرة ايها الاخوة

والكرام والمروة كذلك التي هي بدء السعي ونهايته - 00:04:30

هذه المواضع من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء وقد ذكر الائمة رحمهم الله مواضع اجابة الدعاء وذكروا منها ما يكون عند الصفا

والمروة فان الحاج اذا ما حج بيت الله الحرام - 00:04:51

فان له من المواطن ما يكون محل قيام يقوم فيه للدعاء ويقف فيه للدعاء بين الحج فيه مواقف للدعاء الموقف الاول عند الصفا

والثاني عند المروة والثالث في يوم عرفة. والرابع ما يكون عند رمي جمرة الصغرى - 00:05:06

والخامس يكون عند رمي جمرة الوسطى بعدها بينه وبين الصغرى والسادس ما يكون عند المشعر الحرام بعد المبيت بمزدلفة هذه

المواقف الست نبدأ اول موقف منها في لقاء اليوم الا وهو الوقوف عند الصفا وكذلك الوقوف عند المروة - 00:05:27

هذا الموقف العظيم يعني به السعي وهذا الركن العظيم وهو ركن السعي هو ركن من اركان الحج وكذلك هو ركن من اركان العمرة وقد

امر النبي صلى الله عليه وسلم به وقالت عائشة رضي الله عنها وعن ابائها ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة - 00:05:48

كما في الصحيحين فهذا السعي بين الصفا والمروة هو ركن اكيد من اركان الحج ونبهكم عليه الصلاة والسلام قد سعى بين الصفا

والمروة وكان هذا السعي منه عليه الصلاة والسلام - 00:06:10

سعيًا في سبعة اشواط ابتدأها النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا وختمها عند المروة وهذا الموضع العظيم ذاك الموضع قيل ان

هاجر لما تركها ابراهيم عليه الصلاة والسلام تركها معها - 00:06:26

ولدها اسماعيل في واد غير ذي زرع في هذا المكان المبارك تركهما وليس لدهما شيء يمكن ان يقتاتان عليه الا ما كان معهما من مزادة

الماء وشيء من الطعام اليسير من التمر - 00:06:45

الا انه لما نفذ الماء فان هاجر رضي الله عنها وارضاه اصبحت تبحث عن هذا الماء يقال انها قد اتت الى هذا الصفا فلما جاءت اليه

فكانت تأتي من الصفا الى المروة - 00:07:01

تجري في ذاك الموضع تبحث كما جاء في الحديث بانها اتت الى هذه المواضع تصعد ذاك الجبل لعلها تجد شيئًا ثم انها تنزل الى

الوادي حتى تصل الى المروة ثم تعود الى مكانها الاول تبحث عن هذا - 00:07:17

ما حتى اجري الله تعالى لها ما كان من ماء زمزم. هذا الموضع العظيم الموضع المبارك هو الذي وقع فيه النبي صلى الله عليه وسلم

كذلك لما نبى عليه الصلاة - 00:07:33

والسلام وامر ان ينذر عشيرته الاقربين. فانه صلى الله عليه وسلم صعد الصفا ونادى بطون قريش بطنا بطن هنا يناديهم حتى اذا ما

اجتمعوا قال هم يا معشر قريش ارايتم لو اخبرتكم ان خيرا - 00:07:45

اقبلت تعدوا عليكم من قبل هذا الوادي اكنتم مصدقين؟ قالوا ما عهدنا عليك كذبا ثم انه صلى الله عليه وسلم قالهم اني انذير لكم

بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب في ذلك الموضع تبا لك - 00:08:03

ولهذا جمعنا فلما كان عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع على الصفا كان يدعو قومه الى التوحيد وقد اذوه وكذبوه وقاله ابو ابو

لهب تبا لك ذات الموضع وذات المكان يعود عليه الصلاة والسلام في حاجة الوداع ومعه اكثر من مئة - 00:08:19

مئة الف من الحجيج بل اكثر من مئة وعشرين الفا من الحجيج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اتى الصفا حمل صلى الله

عليه وسلم ورفع حتى يرى الناس ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

وكان من دعائه الذي سنذكره ان شاء الله انه قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. يذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفه يذكر موقفه الذي - 00:08:58

المفروض يبقى فيه وهو اليوم يأتي اليه عليه الصلاة والسلام بعد ثلاث وعشرين سنة وقد اعزه الله جل وعلا وفي هذا عبرة وفائدة ان

كل من قام لله جل وعلا في موقف وموضع - 00:09:16

فانه وان انتقص منه في بدء امره فان الله تعالى ناصره ولو بعد حين. كما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع ذكره في المكان الذي انتقص منه عليه الصلاة والسلام لكن الله تعالى وعد المؤمن بالعزة ورسول الله صلى الله عليه وسلم اولاهم بذلك هذا جملة ما -
[00:09:31](#)

كونوا من شأن المسعى سنذكر سننه واحكامه ان شاء الله بعد فاصل يسير فانتظرونا يرفعكم الله وصية الله لعباده قرن حقهما بحقه وشكرهما بشكره امر ببرهما ونهى عن عقوقهما. انهما الوالدان - [00:09:53](#)

قال تعالى احسانا والبر بالوالدين يعود نفعه على الولد البار بثمرات وفوائد. منها تحصيل مرضات الله تعالى. اطالة العمر وزيادة الرزق. اكتساب بر الابناء في المستقبل فالجزاء من جنس العمل. تكفير الذنوب والخطايا - [00:10:27](#)
فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت ذنبا عظيما فهل لي توبة؟ قال هل لك من ام - [00:10:59](#)

قال لا قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها ولبر بالوالدين صور واشكال منه ما يكون في حياتهما كاحسان القول اليهما. وخفض الصوت عندهما. وطاعتهما فيما يأمران به - [00:11:14](#)

وتعليمهما ما يحتاجان اليه واستئذانهما عند السفر. واظهار التقدير والاحترام لهما. وتقبيل ايديهما ورأسيهما. والسعي في ارضائهما وتحمل المشاق في سبيل ذلك ومنه ما يكون بعد وفاتهما كالدعاء لهما والاستغفار لهما. وقضاء دينهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما - [00:11:34](#)

واكرام اصدقائهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي حياكم الله والاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا فيما مضى - [00:12:00](#)
من قبل ان هذا السعي اه سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سعت بين الصفا والمروة ام اسماعيل رضي الله عنها وارضاهما وسعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:12:32](#)

الا ان هذا السعي لما كان شعيرة من شعائر الحج وكان من مناسكه ذكر العلماء رحمهم الله شروطا واحكاما له واداب ينبغي ان يحرص عليها الحاج والمعتمر وذكروا رحمهم الله شروط هذا السعي - [00:12:48](#)
وكان مما ذكره من شروطه انه يشترط لهذا السعي الموالاة والمقصود بالموالاة ان المرء اذا اراد ان يسعى يوالي بين اشواط السعي فلا يفصل بين شوط وشوط الذي يليه فاصلا طويلا - [00:13:08](#)

من غير حاجة. اما ان كانت ثمة حاجة او ضرورة كان يكون هذا المرء ليرتاح قليلا على الفاصل لا يضر ان كان فاصلا يسيرا. كان يسعى مثلا لشوط او شوطين ثم يقف ليستريحا او يشرب الماء او ليصلي - [00:13:27](#)
صلاة من الصلوات المفروضة فان مثل هذا لا يقطع تتابع السعي ولا يقطع مواصلته ولا يشترط لسعيك ايها الحاج ان تكون على طهارة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عائشة رضي الله عنها لما اصابها الحيض قال اصنعي ما اصنع الحاج - [00:13:45](#)
غير ان لا تطوفي بالبيت من هنا اتفق العلماء رحمهم الله على ان السعي لا يشترط له طهارة من الحدث الا انهم قالوا بان الوضوء مستحب لكل عبادة فيها دعاء وذكر - [00:14:08](#)

والحج ايها الاخوة والسعي كذلك على وجه الخصوص من مواطن الدعاء والذكر ولذلك استحبوا له ان يكون المرء على طهارة لكنهم لم يوجبوا ذلك اما الشرط الذي اشترطوه فهو الموالاة اي ينبغي لكل من اراد السعي - [00:14:24](#)
ان يوالي بين اشواطه ولا يفصل بينها بفاصل طويل اما اذا كان الفاصل يسيرا فان هذا الفاصل يسير لا يضر بالموالاة خصوصا كما اسلفنا ان كان هذا الفصل لضرورة او حاجة كالاستراحة او صلاة او - [00:14:41](#)

رفقة فمثل هذا ان شاء الله لا يضر والسعي الذي سעה النبي صلى الله عليه وسلم وبسبعة اشواط ابتدأه عليه الصلاة والسلام من الصفا وخاتمه بالمروة ولذلك اشترط العلماء رحمهم الله - [00:15:01](#)
ان يكون هذا السعي سبعا كما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا يبتدأ هذا السعي من الصفا ويختمه بالمروة. كما فعل النبي

صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاة والسلام - [00:15:19](#)

بدأ من الصفا وختم بالمروة انه عليه الصلاة والسلام لما طاف طواف الافاضة شرب صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم ثم انه صلى الله عليه وسلم لما اتى لما طاف واتى المسعى - [00:15:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به فلما طاف صلى الله عليه وسلم وفرغ من طوافه صلى ركعتين ثم عاد وقبل الحجر ثم انصرف الى الصفا واتاه من بابه وقال - [00:15:53](#)

ابداً بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله. لذلك قال العلماء رحمهم الله يكون بدو من الصفا والنهاية ستكون بالمروة. فلو ان امراً بدأ من المروة فان هذا الشوط الاول يكون لا غياب - [00:16:08](#)

وما بين الصفا والمروة يكون شوطاً واحداً وليس الشوط ان تبتدأ من الصفا ثم تعود الى الصفا هذه الدورة التامة تعتبر بشوطين اما الشوط فهو ان تمضي من الصفا الى المروة فهذا شوط وان عدت من المروة الى الصفا فهذا شوط اخر - [00:16:25](#)

هكذا نص العلماء رحمهم الله وبيّنوا هذه الاحكام. وذكرنا ان السعي حتى يكون صحيحاً يجب ان يستوعب الساعي ما بين الصفا والمروة. بمعنى انه لا يصلح ان يبدأ المرء ما قبل الصفا ويختم قبل المروة. فان من الناس من يستعجل - [00:16:45](#)

ويبدأ طوافه قبل ان يأتي الى بداية الصفا ثم ينزل الى بطن الوادي حتى اذا اتى المروة لم يأتي الى بدايتها او الى الجبل انما يأتي دونه ويعود وينقلب الى الصفا فمثل هذا لم يتم سعيه - [00:17:07](#)

وليس شرطاً ان تصعد وترقى الجبل فان الله تعالى قال فمن تطوع فقل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يتطوف بهما - [00:17:26](#)

والعلماء قالوا يسعى بينهما. ولا يكون السعي عليهما فليس واجبا ان ترقى الصفا ولا ان ترقى المروة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد عليه الصلاة والسلام ان يسعى - [00:17:41](#)

اتى الصفا حتى رأى البيت موضع الصعود الذي تأتية من الصفا وان تصعده من الجبل وان ترقاه هو الموضع الذي يحصل لك فيه ان ترى الكعبة فاذا رأيت الكعبة رفعت يديك وقلت ما سيأتي ذكره ان شاء الله في سنن السعي - [00:17:57](#)

حتى يأتيك المروة تفعل كما فعلت على الصفا اذا الشرط الاول من شروط السعي ان يكون هذا السعي متوالياً ففيه الموالاة ثانياً ان يكون هذا السعي اه يسعاه المرء في سبعة اشواط يبتدأها من الصفا - [00:18:16](#)

ويختم هذه الاشواط بالمروة قال علماء رحمهم الله يشترط لصحة السعي ان يكون بعد طواف وهذا الطواف ينبغي ان يكون طواف نسك صحيح ولا يشترط في الطواف ان يكون طوافاً - [00:18:35](#)

واجباً بل ربما كان طوافاً مسنوناً ولذلك ذهب جماهير اهل العلم رحمهم الله الى انه لا يصح سعي قبل طواف ولا بد من تقدم الطواف على السعي لو ان امران سعى قبل ان يطوف فانهم يقولون بان سعيه لا يصح - [00:18:53](#)

لان من شرط السعي ان يتقدمه طواف ولو ان امراً فسد سعيه او لم يسعى سعياً تاماً ثم اراد ان يقضي هذا السعي ينبغي ان يكون قد طاف قبله طوافاً لان من شرط السعي ان يكون عقيب طواف - [00:19:17](#)

هذه الشروط التي ذكرها العلماء رحمهم الله لم يشترطوا للسعي شرطاً اخر من طهارة ولا من استقبال قبلة ولا ذكر معين ولا من استحباب طاعة معينة في هذا السعيد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:19:38](#)

والمسعى ايها الاخوة قديماً لم يكن من داخل البيت وهذا امر حوكي عليه الاتفاق فان المسعى كان بينه وبين المسجد الحرام بينه اسواق ودور ولذلك يقول الشافعي رحمه الله شهدت الناس يبيعون الضبع عند الصفا - [00:20:03](#)

المسعى لم يكن متصلاً بالبيت ولم يكن موصولاً به ولما كان كذلك قال عليه الصلاة والسلام لعائشة اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت فعلمنا ان المسعى ليس من البيت فيجوز للحائض ان تمكث فيه - [00:20:24](#)

ولها ان تسعى وهي حائض ولو لم تكن على طهارة هذا الامر لا اشكال فيه في الزمن السابق لكن اليوم الملاحظ يرى ان المسعى قد

اصبح من ضمن البيت وقد دخل في داخل حدوده - 00:20:39

ولذلك الساحات التي تلي المسعى هي داخلية من ضمن البيت والصلاة فيها كالصلاة في البيت والاهتمام فيها يصح ان يكون كائتمام المرء اذا كان في داخل سيدي الحرام من هنا قال العلماء رحمهم الله - 00:20:55

بان المسعى اليوم هل هو في حكم المسجد هؤلاء لاهل العلم من اهل العلم من رأى ان المسعى اليوم على الاجماع القديم لا يمكن ان يكون من ضمن المسجد لكن الظاهر والله اعلم ان الاجماع القديم - 00:21:12

هو اجماع على حال وواقع لا اجماعا على هو اجماع على حال وواقع لا اجماع على آآ على دليل شرعي لا ينبغي ان يتغير ولذلك اليوم تغيرت الحال واختلف الواقع واصبح المسعى من ضمن البيت فلا يجوز لحائض ان تدخل المسعى وان - 00:21:26

وان تسعى والله تعالى اعلم يبقى شيء من سنن هذا السعي ومستحبات السعي وتتم لمسألة دخول مسعى المسجد الحرام نذكرها ان شاء الله بعد فاصل يسير فانتظرونا يرداكم الله من المؤسف ان يفتخر الشباب باللغات الاعجمية. ويلون سنتهم بها دون حاجة.

حتى اصبح بعضهم يكتب العربية بحروف - 00:21:47

اجنبية وكأنه قد غاب عنهم ان اللسان العربي هو شعار الاسلام واهله. قال تعالى انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فاللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون. لذا كره السلف التكلم بغير العربية الا لحاجة - 00:22:36

اذ هي من شعائر الاسلام وحفظها من تمام حفظه فينبغي للمسلم ان يعتني باللغة العربية. وان يكون حريصا على دراسة المهم من قواعدها. واحتساب الثواب في ذلك. اذ هي مفتاح الفهم للقرآن والسنة - 00:23:04

اجتناب اللحن والخطأ فيها قدر المستطاع عن نافع قال كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن مطالعة كتب الادب في التراث العربي. لا سيما الكتب التي يذكر فيها الشعر والنثر - 00:23:22

فذلك مما يقيم اللسان ويزيد الحصيلة اللغوية لدى القارئ الالتزام بها في المكاتبات والحوارات والشعارات في مواقع التواصل وغيرها التزام التحدث بها مع الكبار والصغار ولو لفترة وجيزة كل يوم - 00:23:39

تعليم الابناء قواعدها وتربيتهم على حبها واتقانها منذ الصغر. اذ هي لغة القرآن الذي وصفه الله بقوله انه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:23:58

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا قبل هذا الفاصل ان السعي والمسعى قد اختلف العلماء رحمهم الله في دخول المسعى اليوم في حد الحرم - 00:24:24

بعد ان كان اتفاقهم واقعا على ان المسعى قديما ليس من داخل المسجد الحرام وهذا الاتفاق ايها الاخوة هو اتفاق لدراية الحال ليس لدلالة الشرع والواقع والحال شاهد ان السعي كان يقع في موضع - 00:24:56

يبعد عن حد المسجد فلما وسع المسجد الحرام ودخل المسعى في حدوده الواجب ان يقال ان هذا المسعى من ضمن المسجد وانه لا ينبغي لاحد من الناس ان يمكث فيه وهو لا يحل له المكث في المسجد كالجنب - 00:25:13

والحائض وكذلك يلزم على هذا القول ان من سعى ان من طاف بالبيت وقد مر في اثناء طوافه في المسعى فان طوافه يصح لان من شرط الطواف كما تقدم معنا ان يكون من داخل البيت - 00:25:32

لشدة الزحام البيت وفي احد الاشواط وقع جزء من طوافه فوق سطح المسعى او في ذات المسعى فان طوافه تنبني صحته على ما ذكر العلماء رحمهم الله من دخول مسعى - 00:25:49

الى حد المسجد ومن رأى ان المسعى ليس من حد المسجد قال بان هذا الطواف لم يصح لانه ادى جزءا من الطواف من خارج البيت من قال بان المسعى من البيت - 00:26:10

قال بان طوافه صحيح لان المسعى من ضمن البيت وهذا القول والله اعلم ارجح وهو اصح دليلا ذلك ان المسعى اليوم مظاهر الدلالة الحال تدل على انه من ضمن المسجد. ولما قال عليه الصلاة والسلام لعائشة - 00:26:23

ولما قال عليه الصلاة والسلام لعائشة اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت كان ذلك منه عليه الصلاة والسلام لكون المسعى لم

يكن متصلا بالبيت بل كان خارج البيت - 00:26:45

والمرأة اذا كانت حائضة جاز لها ان تسعى بين الصفا والمروة ان لم يكن ذلك من داخل حد المسجد اما اذا قلنا بانه من حد المسجد وهو الواقع اليوم فلا يجوز لها ان تسعى بين الصفا والمروة - 00:27:02

لانه لم تؤدي هذا السعي على وجه الصحيح فانها يأتى تأثم بدخولها لهذا المسجد لكن سعيها يكون صحيحا لانه ليس من شرط السعي ان يكون المرء على طهارة. فالمرأة اذا سعت وهي حائض فان سعيها صحيح - 00:27:18

لكن دخولها لهذا المسعى من غير حل دخول لا يجوز لها. لان الحائض تمنع من دخول المسجد الا اذا كانت مضطرة كخشية رفقة او رحلة طائرة او خشية خشيت على نفسها ان تبقى خارج المسجد في انتظار احد من اهلها - 00:27:38

اذا علمنا هذه الشروط فان للسعي سننا فان للسعي سننا ينبغي ان يحافظ عليها المرء وان يعتني بها هذه السنن ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:02

جاء عنه انه لما سعى صلى الله عليه وسلم واتى بطن الوادي اسرع في مشيه واسرع في سعيه بل سعى سعيا شديدا حتى استدار ازار النبي صلى الله عليه وسلم. لذا قال العلماء - 00:28:19

يستحب للمسلم اذا سعى ونزل بطن الوادي ان يسعى سعيا شديدا حتى ينتهي من ذلك. وهو اليوم له علامة واضحة وهي الاعلام الخضر فاذا نزل المرء الى الميل الاخضر الاول - 00:28:37

فانه يسرع في سعيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ازاره يستدير ويشد حتى يرتفع من شدة سعيه عليه الصلاة والسلام. حتى يبلغ يميل اخر عند ذلك يعود ويمشي مشيا معتادا - 00:28:52

اما هذا الميل فينبغي له ان يكون فيه يسعى سعيا شديدا والخب يسعى ذلك السعي الشديد كما سعى النبي صلى الله عليه وسلم سعيا شديدا وهل هذا السعي الشديد والجري - 00:29:09

والمشي السريع بالرجال ام انه يشمل كذلك النساء من اهل العلم من قال هو خاص بالرجال. ذلك لان المرأة هي محل الستر وهذا الجري والسعي الشديد يؤدي الى انكشاف جزء من جسم المرأة ومن بدنها - 00:29:23

وقال اخرون بل ان النساء شقائق الرجال وكما ان الرجل يسعى سعيا شديدا تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل بان النبي صلى الله عليه وسلم سعى هذا السعي كما سعت ام اسماعيل فانها كانت اذا هبطت في الوادي - 00:29:43

تسرع في عدوها ومشيتها حتى تبلغ الميل الاخر فعند ذلك ترتفع اذا ارتفعت عادت ومشت مشيا. قالوا وهذه السنة ابتدأتها امرأة. فكذلك اذا سعت المرأة تسعى كما يسعى الرجل بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكما صنعت ام اسماعيل رضي الله عنها وارضاهها -

00:30:01

والظاهر والله اعلم ان هذا الحكم يختلف باختلاف الحال واذا كانت النساء مع الرجال فان مفسدة انكشاف العورة مقدمة على مصلحة التأسي في هذا الموضع فينبغي للمرأة الا تتأسى بالرجال في هذا الموضع. اما اذا كانت المرأة اذا اسرعت في عدوها ومشيتها فان هذا

لا يؤدي الى انكشاف عورتها عند - 00:30:22

الرجال اما لكون سعي النساء في طابق خاص يختلف مع الرجال او لوجود ظلام لا يظهر فيه ما يكون من اه الانكشاف او لكون المرأة مثلا راكبة لعربة يسعى بها في هذه العربة - 00:30:45

فانه ينبغي لها اذا مرت بين الميلين ان يسرع من كان يحمله على هذه العربة ليحصل لها الخب الذي حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقل عن عبد الله بن مسعود - 00:31:02

رضي الله عنه وارضاه عن جماعة اخرين انهم كانوا اذا اتى بين الصفا والمروة اذا اتى بين العلمين والميلين كان يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم. رب اغفر وارحم - 00:31:17

وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم هكذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاذا قيل مثل هذا الذكر في مثل هذا الموضع فانه لا بأس بذلك كذلك ما يسن في الصفا ان يرقى المرء على الصفا حتى يرى البيت. فاذا رأى البيت يرفع آآ يرفع يديه حتى اذا رأى

فانه يرفع يديه كهيئة الداعي ويستقبل القبلة ويقول الله اكبر الله اكبر ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:31:53

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم انه يدعو دعاء حتى اذا فرغ من دعائه يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - 00:32:11

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو ويكون بداية قد كبر ستا وقد هله مرتين - 00:32:29

ودعا مرتين ثم يعود ويكبر ثلاثا وهو رافع يديه هكذا كيأتي الداعي في حالة في وهو رافع يديه مستقبل القبلة فيقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:32:46

وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قد كبر تسعا الليلة ثلاثا ودعا بينهما مرتين ثم ينزل الى المروة حتى اذا اتى المروة فعل عليها مثل ما فعل على الصفا - 00:33:05

ويستحب له اذا بدأ بالصفا ان يقول ابدأوا بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله ومن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:33:25

ولا يستحب في السعي الطباع ولا يستحب كذلك ان تكون الكعبة عن يساره بل انه يسعى بينهما يتجه بين الصفا والمروة والمروة الى هذه السنة في الصفا وادعوا ما شئت - 00:33:42

وليس ثمة دعاء مقصود ولا مخصوص ندعو به بين الصفا والمروة ولا على الصفا او المروة. انما ما ذكرناه لك سلفا من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لربه جل وعلا - 00:33:58

على الصفا وعلى المروة. يذكر بذلك تكذيب قومه له. ثم يدعو ربه ويحمده ثم انه يدعو ربه ويحمد ربه ان قد اعزه وناصره واذل اعداءه واعداء دينه. عند ذلك تفعل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا ذلك - 00:34:12

ادعوا الله تعالى ما شئت فانه سبحانه وتعالى يستجيب لعبده في مثل هذه المواضع الصالحة. نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم مرضيه وان يستعملنا واياكم فيما يرضيه الله المستعان والحمد لله رب العالمين - 00:34:30

صلى الله وبارك وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان بشرى لنا - 00:34:46